

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[112] الآيات وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنْزَالَهُ لِقَوْلٍ فَاَصْلُ (13) وَمَا هُوَ إِلَّا هَزْلٌ (14) إِنْزَالَهُمْ يَكِيدُونَ كِيدًا (15) وَأَكِيدُ كِيدًا (16) فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلَهُمْ رُؤْيَا (17) التفسير خواء خطط الأعداء: بعد أن تضمنت الآيات السابقة استدلالاً على المعاد، بطريق توجيه الإنسان إلى بداية خلقه، تعود هذه الآيات إلى المعاد مرة أخرى، لتشير إلى بعض الأدلة الأخرى عليه فتقول: (والسمااء ذات الرجوع).. (والأرض ذات الصدء).. (إنزاله لِقَوْلٍ فَاَصْلُ) .. (وما هو بالهزل). "الرجع": من (الرجوع)، بمعنى العود، ويطلق على الأمطار اسم (الرجع) لأنّها تبدأ من مياه الأرض والبحار، ثمّ تعود إليها تارة أخرى عن طريق الغيوم، أو لأنّ هطول المطر يكون في فواصل زمنية مختلفة. ويسمّى الغدير رجعاً.. إمّا للمطر الذي فيه، وإمّا لتراجع أمواجه، وتردده في